دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أنماط العمائر المدنية بمدينة بني سويف خلال النصف الأول من القرن العشرين: دراسة أثرية معمارية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية الآداب
الناشر:	جامعة أسيوط - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	عبدالعظيم، هبه عدلي
المجلد/العدد:	عدد خاص
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يوليو
الصفحات:	221 - 240
رقم MD:	991314
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	مدينة بني سويف، العمائر المدنية، القرن العشرين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/991314

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مقدمة:

تُعَد مدينة بنى سويف من المدن المهمة بين المدن المصرية ، وتقع فى شمال الصعيد، وتعتبر متحفاً تاريخياً لكل العصور، حيث تضم عديد من المناطق الأثرية المهمة عبر العصور[١]، فهى عاصمة محافظة بنى سويف، وتتميز بموقعها الفريد، حيث قامت على ضفاف النيل الخالد كسائر القرى والمدن المصرية القديمة[٢]، يحدها شمالاً محافظة حلوان ، ومن الشمال الشرقى محافظة السويس، وجنوباً محافظة المنيا، وغرباً محافظة الفيوم والجيزة، وشرقاً محافظة البحر الأحمر، وتتميز المحافظة باتساع نسبى لكل من مجرى النيل والوادى، فالمجرى يشهد أقصى اتساع له عند مدينة بنى سويف – عاصمة المحافظة – حيث يبلغ هذا الإتساع نحو ٢ كم[٣].

وترجع أهمية مدينة بنى سويف إلى عصر ما قبل الأسرات، فعندما كانت إهناس* واحدة من أقدم المواطن المقدسة على أرض هذا الوطن، حيث كانت عاصمة للأقاليم الثانى قبل التوحيد قد وجدت فى الفرع اليوسفى* ما يعوضها عن المجرى الأصلى للنيل الذى يبعد عنها كيلو مترات إلى الشرق ، وبفضل هذا الفرع تيسر لإهناس الإتصال السهل بمدن الوادى جنوباً والدلتا شمالاً، ثم بعد أن وحد مينا القطرين حوالى عام ٣٢٠٠ ق.م أصبحت إهناس عاصمة للأقليم العشرين حتى قام بعمل سد ترابى فوق الصخرة الموجودة امام هوارة قصد من إنشائة – الحيلولة دون إنحدار مياه بحر يوسف تجاه الشمال متجة إلى مهابط نهر النيل وإجبارها على الإنحراف غربا إلى إقليم الفيوم، و ترتب على ذلك أن فقدت إهناس إتصالها المباشر بمدن الشمال وأقاليم الدلتا، فلما تمكن أمراؤها

---

[١]– أحمد تهامى عبد الحى: سلسلة المحافظات المصرية، محافظة بنى سويف، مركز الدرسات السياسية والأستراتيجية بالأهرام،٢٠٠٤م، ص ٨.

[٢]– مديرية التربية والتعليم بمحافظة بنى سويف: معالم شخصية بنى سويف، الجمعية التعاونية الإنتاجية للطباعة، بنى سويف،١٩٨٢م، ص ص ٢١، ٢٧ .

[٣]– شعبان محمد داود سليمان: شبكات البنية الأساسية فى محافظة بنى سويف، دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، قسم الجغرافيا،٢٠١٠م، ص ٢.

*– هى مدينة إهناسيا الحالية أحد مراكز محافظة بنى سويف.

* – بحر يوسف : ترعة تسير فى خطوط مستقيمة ابتداء من ملوى حتى دخوله إلى الفيوم، فليس سوى فرع قديم من فروع النيل، متعرج بقدر مايتعرج النيل نفسه:علماء الحملة الفرنسية، موسوعة وصف مصر، ج ٢، ترجمة زهير الشايب، دار الشايب للنشر،١٩٨٠،، ص ١٤٦.

– كما ان بحر يوسف عبارة عن مجرى مياه لم يحفره إنسان، وكل ما ذكره التاريخ عنه أنه كائن فى أخفض جزء فى مصر: على شافعى بك، أعمال المنافع العامة الكبرى فى عهد محمد على الكبير، دار المعارف،١٩٥٠م، ص٨٩.

من الإستيلاء على الحكم -أصبحت هى المدينة الأولى فى مصر إبان حكم الأسرتين التاسعة والعاشرة وصارت عاصمة للبلاد ما يقرب من قرن ونصف من الزمان[١].

وصفها على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية فذكر : أنها " ذات أبنية وقصور مشيدة وقيساريات وفنادق، وبها حمام، وبها جوامع عامرة أشهرها جامع البحر، وهو جامع قديم مبنى بالحجر الدستور[٢]، وبها مقام الشيخة حورية ويعمل لها ليلة كل سنة، وكان بها فوريقة للأقمشة وبها إستبالية داخل البلد، وبها محل باشمهندس وبيوت مستخدمى المديرية، وفى جهتها البحرية محطة سكك حديدية وبها بستان بحرى الفوريقة للبرى، وسوقها العمومى يوم الثلاثاء ويقابلها فى شرقى البحر ناحية بياض النصارى بجوار الجبل وجبانة بنى سويف فى الجبل بقرب تلك الناحية "[٣].

وقد أعجب الرحالة بمبانى ببنى سويف ومساجدها، فهى مبنية بطريقة جيده[٤].

أما عن أصل تسمية مدينة بنى سويف: فيذكر كلوت بك أنها كانت تعرف قديماً باسم (بتوليمائيدون)، وسميت باسمها الحالى الذى معناه بتفسير أهلها بنى السيوف نسبة إلى واقعة بالسلاح الأبيض كانت هذه المدينة ميداناً لها[٥].

الجدير بالذكر أن كلمة بوفسيا هى الاسم المصرى القديم لمدينة بنى سويف وأنها هى بذاتها التى سماها العرب منفسوية وهو الأسم الذى ورد فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الأرشاد ثم حُرفت فى القرن التاسع الهجرى إلى بنى سويف، للتخفيف وتسهيل النطق، دون مراعاة للأصل، وصار الذى يسمع كلمة بنى سويف، يتبادر إلى ذهنه أنها عربية، فى صدرها وعجزها، ولكن فى الحقيقة أن اسمها مصرى قديم وقد حُرف كما حُرفت أسماء كثيرة غيره[٦].

---

[١]- مرزوق حبيب ميخائيل: مدينة بنى سويف، دراسة فى جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ،١٩٧٨م، ص ص١٦: ١٧.

[٢]- هو عبارة عن قطع ملساء منتظمة الشكل على هيئة كتل كبيرة، وجوانبه منحوتة نحتا جيداً ، ويتنوع لونه ما بين الأبيض والأحمر: محمد على عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية فى وثائق محمد على وخلفائة(١٨٠٥-١٨٧٩)، ص ٦٩.

[٣]-على باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة، جـ٩، طبعة منقحة ومصورة عن طبعة بولاق(١٣٠٥ه)، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٤.

[٤]- إلهام ذهنى: مصر فى كتابات الرحالة والقناصل الفرنسيين فى القرن ١٨، الهيئة المصرية، ١٩٩٢، ص ٢٥٠.

[٥]- كلوت بيك: لمحة عامة إلى مصر، جـ١، مطبعة أبو الهول، ص ٤٤٥/ محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، جـ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١٥٥.

[٦]- محمد رمزى :القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، جـ٣، ص١٥٥ .

وسوف أتناول في هذا البحث دراسة لنماذج من العمائر المدنية الباقية بالمدينة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادي .

١) قصر إسلام:

الموقع: شارع السيدة حورية.

المنشئ وتاريخ الإنشاء: أنشأ هذا القصر محمد بك إسلام سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م[١].

المكونات العامة للقصر:يتكون القصر من حديقة كبيرة، تبلغ مساحتها تقريباً ستة قراريط محاطة بسور، يتخلله أربعة أبواب رئيسية، لم يتبقى منهم إلا اثنين، ويتخلل السور الشرقى حجرتين للأمن على يمين ويسار الباب الرئيسى ، وبالزاوية الشمالية الشرقية من الحديقة يوجد السلاملك (لوحة ١)، وبالزاوية الجنوبية الشرقية يوجد مضطبخ بمنافعه، أما بالزاوية الجنوبية الغربية فيوجد حجرة للخدم بمنافعها، وبالجهة الغربية كان يوجد عربخانة[٢]، تفتح على الشارع بباب خاص بها[٣]، ولكنها غير موجودة حالياً، ويتوسط الحديقة القصر، وهو فى حالة يرثى لها فقد سقط منه أجزاء كبيرة نتيجة قيام بعض المُلاك بمحاولة الهدم للإفادة من الأرض.

الوصف المعمارى للقصر:

أولاً الواجهات: للقصر أربع واجهات حرة، هما (الشمالية، والجنوبية، والشرقية، والغربية) وتشرف هذه الواجهات الأربع على حديقة القصر، وترتفع لمسافة (٩) م، وهى تمثل واجهات البدروم، والطابق الأول، وبقايا الطابق الثانى الذى تهدم بالكامل.

- الواجهتان الشمالية والجنوبية: وهما واجهتان متشابهاتان، مع وجود بعض الأختلافات البسيطة، لوحة (١)، وقد تهدم أجزاء كبيرة من الواجهة الشمالية، وبالتالى سوف اقوم بتوصيف الواجهة الجنوبية التى ظلت على حالتها، وتمتد كل واجهة بطول (٢٥,١٠) م، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام على النحو التالى ؛

القسم الأوسط: يبرز عن القسمين الجانبيين بمقدار (٤,٥٠) م، ويتوسط جانبى هذا القسم دخلة معقودة بعقد نصف دائرى، يتوسطها فتحة باب، يتقدم هذا القسم سُلمٌ صاعد إلى (فرندة) أو شرفة تتوسط هذه الواجهة، وتشرف الفرندة على الحديقة بأربعة أعمدة من الامام، بواقع عمودين من كل جانب، وهى أعمدة أسطوانية من نوع الأعمدة التوسكانية، ويرتكز كل عمودين على قاعدة ضخمة، ويشغل المساحة المحصورة بين قاعدتيى الأعمدة درابزين صغير مكون من برامك جصية، ويفتح على هذه الفرندة باب الدخول الرئيسى للقصر، وهو باب معقود بعقد نصف دائرى يغلق على الفتحة مصراعين من الحديد، زُخرف كل مصراع بزخارف هندسية، ونباتية محورة، ويعلو مصراعى الباب، شراعة من الحديد المزخرف باشكال نباتية محورة، ومغشاه من الداخل بالزجاج الشفاف،

---

[١]-دار المحفوظات العمومية بالقلعة: دفتر جرد عوايد سنة ١٩٠١ لسنة١٩٠٢، نمرة الدفتر (٣٤/١٨٦/٩٨٨١)، ص ٣٩.

[٢]- وهو المكان الذى توضع فيه العربات : محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية، ص ٣٧.

[٣]-دار المحفوظات العمومية بالقلعة: دفتر جرد عوايد سنة ١٩٠١ لسنة١٩٠٢، نمرة الدفتر (٣٤/١٨٦/٩٨٨١)، ص ٣٩.

ويفتح على الضلع الشرقى والغربى للفرندا نافذتين من خشب، أما بالفرندة الموجودة بالواجهة الشمالية فقد زينت بأشكال بنوهات مستطيلة، ويتوسط ضلعيها الشرقى والغربى دخلتين معقودتين بعقد نصف دائرى، وقد زُخرف الاطار الخارجى لسقف الفرندة بأشكال مربعات، ويتوج سقف الفرندة درابزين للسطح يتوسطة درابزين مكون من ١٥ برمقاً.

القسم الأول والثانى: يتوسط القسم الأول وهو القسم الجنوبى الغربى فتحة باب من مصراعين من الخشب، وبالطرف الغربى توجد فتحة تؤدى إلى دخلة مستطيلة يفتح عليها باب يؤدى إلى بدروم، ونافذتين.

أما القسم الثانى وهو الجنوبى الشرقى فيتوسطة نافذة مكونة من أربعة ضلف من خشب الشيش، وبالطرف الشرقى هذا القسم توجد دخلة تشبه الدخلة السابقة، بينما فى المستوى الثانى يتوسط كل قسم فتحتين من النوافذ يغلق على كل فتحة أربعة ضلف من خشب الشيش، يعلو كل نافذة فرنتون جمالونى الشكل مزخرف بوحدات من النوايا والأسنان، وبطرف كل قسم يظهر أحد أضلاع الشرفة.

- الواجهة الغربية:

تمتد بطول (٣٨,٢٠) م، وتنقسم إلى خمسة أقسام على النحو التالي ؛

القسم الأول والخامس وهما متشابهان: يبلغ طول كل قسم (١١) م، قسم كل واحد منهما إلى جزئين رأسيين، أحدهما يرتد إلى الداخل بمقدار (٠,٥) م، وهو الجزء الموجود بطرف كل قسم، وهذا الجزء يتوسطة دخلة، مسدودة حالياً بكل قسم توصل إلى مساحة مستطيلة، ويفتح على هذه المساحة نافذة وباب بكل جزء فى كل قسم يوصل إلى البدروم، أما الجزء الثانى والذى يبرز بمقدار(٠,٥) م فيتوسطه فتحة باب بالقسم الجنوبى الغربى، وهو باب مكون من مصراعين من الخشب، أما الجزء الثانى بالقسم الشمالى الغربى فيتوسطة نافذة مكونة من ضلفتان من خشب الشيش، وبالمستوى الثانى وهو يمثل واجهة الطابق الأول، وهو أيضاً مقسم إلى جزئين، الجزء الخارجى ويمثلة شرفة مستطيلة، تشرف على الحديقة بثلاثة أعمدة مستديرة، ترتكز على قواعد مربعة، وهى تشبة أعمدة الفرندة، وتحصر قواعد هذه الأعمدة درابزين مكون برامك جصية، وتحمل هذه الأعمدة كمر يحمل السقف الذى زُين بوحدات من النوايا والأسنان، ويفتح بالشرفة الشمالية، نافذة وبابان، وهى أبواب مكونة من أربعة مصاريع من خشب الشيش، وكذلك النوافذ مكونة من أربعة ضلف من خشب الشيش، ومن الجدير بالذكر ان الشرفة الموجوده بالقسم الشمالى الغربى قد سقطت أثناء محاولة هدم القصر.

القسم الثانى والرابع: وهما متشابهان تماماً فى التشكيل المعمارى والزخرفى، وهو يبرز كل قسم منهما عن الواجهة بمقدار (١) م، ويتوسط كل قسم منهما فتحة باب مستطيلة، عرضها (١) م، ويغلق على كل فتحة باب مكون من مصراعين من الخشب، وعلى يسار الباب يوجد نافذة مربع مغشى باسياخ الحديد، أما المستوى الثانى فيتوسط كل قسم منهم نافذة مربعة يؤطر العتبة السفلية اطار بارز، ويعلو كل نافذة منهما قمرية مستديرة.

القسم الخامس: يتوسط هذا القسم من أسفل باب مكون من مصراعين يشبه باقى أبواب الواجهة، وبالمستوى الثانى يوجد نافذة مربعة مقسم إلى مناطق مربعة ومغشاه بالزجاج الشفاف، ويعلو هذا النافذة نافذة أخرى أكثر ضخامة معقود بعقد نصف دائرى، ومقسم إلى مناطق مربعة مغشاة بالزجاج الشفاف، لوحة (٢٣)

- الواجهة الشرقية:

تمتد بطول (٣٨,٢٠) م، وتنقسم هذه الواجهة إلى ثلاثة أقسام على النحو التالى؛

القسم الأوسط: ويتوسط هذا القسم بالمستوى الأول فتحة باب الدخول الرئيسى للبادروم وهو باب مكون من مصراعين من الحديد، ويكتنف باب الدخول نافذتين صغيرتين ومتشابهتين من الحديد، زُخرفت النافذتين بالزخارف الحلزونية والنباتية المحورة، ويعلو كل نافذة منهم قائم حديدى مزخرف بزخارف حلزونية لتعليق أدوات الإنارة، ونلاحظ أن الجزء الذى يعلو فتحة الباب متهدم، فربما كان يعلوه نافذة كبير، وبطرفى هذا القسم، توجد فتحين باب كل باب مكون من مصراعين من الخشب، بواقع باب بكل طرف، ويعلو كل باب بالمستوى الثانى نافذة من الخشب مكونة من ضلفتان من خشب الشيش، ويعلو كل نافذة فرنتون مثلث الشكل مزخرف بوحدات من النوايا والأسنان.

القسم الأول والثالث: وهما قسمان متشابهان، يبرز كل قسم منهما إلى الخارج بمقدار (٢,٤٠) م، وهما يشبهان القسم الأول والخامس من الواجهة الغربية.

ثانياً الوصف المعمارى للقصر من الداخل:

التخطيط: عبارة عن مساحة مستطيلة ، يتكون من بدروم وطابقين ، لم يتبقى منهم إلا طابق واحد.

– البدروم: يفضى باب الدخول الرئيسى للبدروم بالواجهة الشرقية إلى صالة مستطيلة، يبلغ أرضيتها من البلاط المعصرانى، وقد قسمت هذه الصالة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول وهو الذى يلى باب الدخول، والقسم الثانى سقفه محمول على ثمانية أعمدة بواقع اثنين بكل ركن وتشبة الأعمدة الموجودة بواجهات القصر، يتوسط الجدار الشمالى للقسم الأوسط من هذه الصالة اثنين من الأبواب، وهى أبواب خشبية مكونة من مصراعين من الخشب، يعلو كل باب شراعة مستطيلة مغشاة بالزجاج الشفاف، يفضيان إلى صالة مستطيلة، فُتح بأضلاعها سبعة أبواب خاصة بحجرات تفتح على هذه الصالة.

أما الجدار الجنوبى من الصالة الرئيسية فيتوسطه باب يؤدى إلى حُجرة مقسمة إلى قسمين، وتضم بداخلها سُلمً حلزونى صاعد للمضطبخ بالطابق الأول

أما القسم الثالث من الصالة الرئيسية، فيضم السُلمً الصاعد للطابق الأول، وبالضلع الغربى من هذا القسم باب مكون من مصراعين من الخشب يفتح على الحديقة.

والسُلمً مُذوج مكون من طرفين، كل طرف يتكون من عشرين درجة حجرية يوصل إلى الطابق الأول، وثُبت أعلى السُلمً درابزين من الطوب.

الطابق الأول:

يصعد للطابق الأول من خلال السُلمً المذوج سابق الذكر، ويتكون الطابق من صالة مركزية وسطى، يفتح عليها جناحين كل جناح مكون من صالة وسطى يفتح عليها عدد من الحجرات والمنافع (شكل ١).

الصالة المركزية:

وهى صالة مستطيلة، يفتح على ضلعيها الشمالى والجنوبى ستة أبواب بواقع ثلاثة بكل ضلع وهى أبواب مرتفعة، وبعض هذه الأبواب نجدها تفتح على جدار مصمت فربما أستخدمت كخزنة، ويبلغ عددهم أربعة أبواب أما البابان الباقيان هما يؤديان إلى الجناحين، وأرضية هذه الصالة من البلاط الملون.

الجناح الجنوبى[١]:

---

[١] – ويرمز له على المسقط الأفقى بالحرف الفرنجى (A)، شكل (١)

يتم الدخول إليه من خلال الباب الأول بالجدار الجنوبى من الصالة المركزية، يتكون الجناح من صالة مركزية ذات أرضية من خشب الباركية، يفتح عليها ست أبواب تؤدى إلى حجرات وملاحق، بواقع ثلاثه بكل من الضلعين الشرقى، والغربى للصالة، أما الضلع الجنوبى من الصالة فيتوسطة باب الدخول لهذا الجناح وهو يفتح على الفرندة الموجودة بالواجهة الجنوبية، وهو باب م الأول – الغربى – بالمستوى الأول والثانى.

أما القسم الثانى– الشرقى – فيتخللة فتحة باب معقودة بعقد موتور، وهو باب مكون من مصراعين من خشب الشيش بالمستوى الأول، بينما بالمستوى الثانى والثالث فيتخلله فتحة شباك، أما القسم الثانى من هذه الواجهة وهو الأوسط، فيبلغ طوله (٢٦,٣٠) م، وهو يرتد إلى الداخل بمقدار (٣) م، ويتخلل هذا القسم سبع نوافذ معقودة بعقود موتورة بالمستوى الأول والثانى، وهى تشبه نوافذ الواجهات السابقة

ثانياً التخطيط العام للمبنى من الداخل:

المبنى ذات تخطيط مستطيل الشكل يتكون من طابقين متشابهين فى التخطيط والتكوين المعمارى (شكل٢) ، مع وجود بعد الإختلافات ،ويضم المبنى اثنين من السلالم الصاعدة إلى الطابق الثانى، وسُلمً حديدى صاعدة إلى السطح ، ويتم الدخول إلى المبنى من خلال أحد المداخل الثلاثة التى سبق أن ذكرتهم فى الواجهات، وتؤدى هذه المداخل إلى داخل المبنى مباشرة بالطابق الأول.

الطابق الأول: عبارة عن مساحة مستطيلة يتوسطها صالة مركزية وزعت حولها العناصر المعمارية، أرضيتها من خشب الباركية، وسقفها من البراطيم الخشبية، يتخلل سقفها اثنين من المناور، وهى مناور حديدية مغشاة بالزجاج الشفاف ، وقد وزعت المداخل الثلاثة على الضلع الشمالى للصالة، فنجد مدخل بأقصى الشرق، وأخر بأقصى الغرب، والثالث وهو الرئيسي بمنتصف الضلع ، وهى مداخل مستطيلة الشكل، ويتشابهً المدخل الموجود بالطرف الغربى مع الأخر بالطرف الشرقى، فقد أستغل كل منهما بوضع السُلمً الصاعد للطابق الثانى، وهى سُلمً حجرية، ثُبت أعلى السُلمً درابزين حديدى من أسياخ حديدية، ويتوسط الجدار الشمالى للمدخل نافذتين، يغلق على كل نافذة ضلفتان من الخشب المغشى بالزجاج الشفاف، ويكمل السُلمً الصاعد بالطرف الشرقى سُلمً أخر حديدى صاعدة إلى السطح، ويسقف هذه السُلمً شخشيخة خشبية مستطيلة الشكل قسمت أضلاعها إلى مناطق مستطيلة، ومربعة مغشاة بالزجاج الشفاف ولها سقف جمالونى أيضاً من الخشب المغشى بالزجاج الشفاف والمقسم إلى مناطق مستطيلةأما المدخل الموجود بمنتصف الضلع الجنوبى، فهو مدخل مستطيل الشكل يتوسط الضلع الجنوبى منه باب الدخول الرئيسى، وعلى جانبية نافذتين صغيرتين يغلق على كل نافذة ضلفتان من الخشب المقسم إلى حشوات مربعة، ومغشاه بالزجاج الشفاف أما السقف فهو سقف خشبى من براطيم خشبية، ويتوسطه شخشيختان ذات مسقط مستطيل الشكل، وهى شخشيخة خشبية مكونة من عروق خشبية مثبتة أعلى قوائم حديدية.

الحجرات: وُزعت الحجرات على الأضلاع الأربعة للصالة، ففى الضلع الجنوبى نجد خمس حجرات، والضلع الشمالى سبع حجرات، والضلع الشرقى والغربى حجرتين، بواقع حجرة بكل ضلع، وأبواب هذه الحجرات جميعا متشابهة، فجميعها مكون من مصراع واحد من الخشب مكون ومن حشوات مستطيلة، وتتشابه الحجرات مع بعضها فى التخطيط فهى إما مربعة أو مستطيلة، وجميعها لها نوافذ تفتح على الحديقة، وبعضها بالضلع الشمالى لها أبواب تفتح على الحديقة، وجميعها لها أرضية من خشب الباركية، وسقف من البراطيم الخشبية.

الطابق الثانى:

وقد جاء تخطيطه مشابه للطابق الأول، لكنة أختلف عنه فى عدد الحجرات فهو يزيد عنه بحجرة فى الضلع الجنوبى، والتى حلت محل المدخل الأوسط فى الطابق الأول فجاء عدد الحجرات (١٥) حجرة، ويتوسط الصالة المناور الاثنين التى سبق ذكرهم فى الطابق الأول، وأرضية الصالة بهذا الطابق أيضاً من خشب الباركية وسقفها من البراطيم، ويتخلل سقفها شخشيختان، وهما شخشيخات مستطيلتان، من الحديد ومغشاة بالزجاج الشفاف بأضلاعها، وسقفها أيضاً من الحديد المقسم إلى مناطق مربعة، ومغشاة بالزجاج الشفاف

السطح: ويصعد للسطح من خلال أحد السلالم الموجودة بطرفى الصالة، ويضم السطح ثلاث غرف وحمام، ويظهر من اعلاه الشخشيخاتان التى تضئ الصالة بالطابق الثانى والشيخشيخة التى تغطى بير السلّم الموجود بالطرف الشرقى، ويحيط بالسطح درابزين، يبلغ ارتفاعة (١) م

٣) مبنى الإدارة الهندسية[1]:

الموقع: يقع هذا المبنى داخل سور به العديد من الإدارت الخاصة بمجلس المدينة بشارع زمزم، المتفرع من شارع عبد السلام عارف.

المنشئ وتاريخ الإنشاء: لايوجد نص تأسيسى يشير إلى المنشئ وتاريخ الإنشاء، فقد سقط من على الواجهة ولكن من خلال طرازه المعمارى فربما يرجع إلى الربع الأول من القرن العشرين فهو يتشابه مع مستشفى الرمد التى أنشئت عام ١٩١١م، فى الكثير من العناصر المعمارية.

الوصف المعمارى للمبنى من الخارج:

الواجهات:

للمبنى خمس واجهات حرة رائعة التصميم، حيث أستخدم فى بنائها طوب الواجهات ذو اللون الأحمر الداكن(لوحة٣)، وتتكون واجهات المبنى من بدروم يعلوه طابقين متوجين باطار بارز يمثل سقف الطابق الثانى، زُخرف باطنه بكوابيل مدرجة من الآجر، أسفلها اطار أخر بارز من الآجر، زُخرف باطنه بزخارف النوايا والأسنان، ويفصل بين الطابق الأول والثانى اطار بارز مكون من مدماكين من الآجر أسفلهم اطار أخر من مدماك واحد من الآجر ولكن وضع هذا المدماك بشكل مائل فأصبح يشبه أرجل المقرنصات.

الواجهة الغربية: وتعتبر الواجهة الرئيسية، وتنقسم إلى ثلاث أقسام على النحو التالى؛

القسم الأوسط: وهو عبارة عن برج ذو إستدارة، وهو يمثل بير السلّم، فاصبح هذا البرج محور تقسيم الواجهة، يتوسطه فتحة باب الدخول الرئيسية، وهى فتحة معقودة بعقد نصف دائرى، ويؤطر عقد الباب مداميك من الآجر فى صفين على شكل عقد نصف دائرى، يعلو كوشتى العقد مداميك من الآجر ترتفع إلى أعلى لتكون خمسة صفوف مستطيلة، ويتخلل البرج ثلاث صفوف رأسية من النوافذ، كل صف مكون من نافذتين وهى عبارة عن نوافذ مستطيلة معقودة بعقد نصف دائرى ومغشاه بالخشب المغشى بالزجاج الملون والمقسم إلى حشوات مستطيلة، يتقدم كل نافذة اطار من مداميك الآجر وضعت بشكل مستقيم وبارز وأسفلها اطار من مداميك الآجر ولكنها وضعت بزاوية فأصبحت تشبه أرجل المقرنصات، وأستخدمت هذه النوافذ فى إضائة بير السلّم، ويزين البرج من

---

[1]- هذا المبنى مقيد بسجلات المبانى التاريخية بمحافظة بنى سويف، وقد صدر هذا القرار من رئاسة مجلس الوزراء فى ١٦ محرم سنة ١٤٣١ هـ الموافق ٢ يناير سنة ٢٠١٠ م .

أعلى بائكة مصمتة من العقود النصف دائرية المشكلة من مداميك الآجر، ويتوج البرج صف من الشرفات البسيطة[١]، وقد قسم البرج هذه الواجهة إلى قسمين غير متساويين على النحو التالى:-
القسم الجنوبى: وهو على يسار البرج، ويبلغ طوله (٩,٥٠) م، ويشتمل على أربع مستويات من النوافذ، المستوى الأول ويمثلة نوافذ البدروم ويبلغ عددهم نافذتين، والمستوى الثانى يمثله نوافذ الطابق الأول وهما نافذتين مستطيلاتين معقودتين بعقد نصف دائرى ، ومغشاه باسياخ من الحديد المشكل على هيئة مداميك الآجر، والمستوى الثالث يمثله نوافذ الطابق الثانى وهما نافذتين معقودتين بعقد موتور، ويغلق على كل نافذة من الخارج ضلفتان من خشب الشيش، اما المستوى الرابع فيمثله نوافذ الحجرات أعلى السطح
القسم الشمالى: على يمين البرج، وهو أصغر من القسم الجنوبى، لوحة (١)، ومرتد إلى الداخل عن القسم الجنوبى، حيث يبلغ طوله، (١,٥٠) م، ولا يوجد به آية فتحات.
الواجهة الشمالية : يبلغ طولها (٤,٥٠) م وتضم ثلاث مستويات من النوافذ المستوى الأول وتمثلة نافذة للبادروم، وهى نافذة صغيرة معقودة بعقد موتور ثم المستوى الثانى والثالث والذى يمثل الطابق الأول والثانى وبكل مستوى نافذة، على غرار القسم الجنوبى من الواجهة الغربية.
الواجهة الشمالية الشرقية: ويمثلها التراس (الفرندة) (لوحة٣)، ومن أسفله البدروم، الذى قسم إلى مناطق مربعة بواسطة قوائم خشبية، وهى القوائم التى تحمل التراس، وتمتد حتى سطح التراس التى تحمله، التراس من خلال سُلمٌ ذو طرف واحد مكونة من عشر درجات سُلمٌ خشبية مستطيلة الشكل، والتراس متعدد الأضلاع، ثبت على طرفه درابزين خشبى ارتفاعه (٩٠،) م، مقسم إلى حشوات مفرغة، ومستطيلة رأسياً وأفقياً، وأرضية هذا التراس من البلاط الحديث بالطابق الأول، بينما بالطابق الثانى فهو من خشب الباركية ، أما السقف فهو من العروق والألواح الخشبية، ويفتح على التراس بالطابق الأول والثانى نوافذ وأبواب الحجرات، ففى الضلع الأوسط من التراس يوجد باب معقود بعقد نصف دائرى بالطابق الأول، وعقد موتور بالطابق الثانى، يغلق عليه أربعة مصاريع من خشب الشيش، ويؤطر عقد الباب مدماكين من الأجر على شكل عقد نصف دائرى، وبالضلعين المجاورين يوجد نافذتان بكل ضلع نافذة، وهى نوافذ مستطيلة ومعقودة بعقد نصف دائرى بالطابق الأول، وموتور بالطابق الثانى، يغلق عليها ضلفتان من خشب الشيش، ويؤطر عقودهم مدماكين من الآجر على شكل عقد الباب، أما الضلع الأول والأخير من التراس فيفتح بكل ضلع منهم فتحة باب معقودة بعقد نصف دائرى بالطابق الأول وعقد موتور بالطابق الثانى، ويغلق على كل فتحة مصراعين من خشب الشيش، ويزين أعلى العقد مدماكين من الآجر على غرار النوافذ والأبواب السابقة.

---

[١]- وجد هذا النوع من الشرفات فى الحصون والقلاع فى أعلى دروة المبنى، وهى بهذا التصميم فى خطوطها الأفقية والرأسية توحى إلى الناظر إليها بالقوة، وقد كان المدافعون عن الحصن أو القلعة يحتمون بها مسلطين أسلحتهم سواء كانت نارية أم غير نارية من بين هذه الشرفات.
عبد السلام أحمد نظيف: دراسات فى العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م، ص٧٤.

الواجهة الشرقية: يبلغ طولها (٩,٥٠) م، وهى تتشابه تماماً مع القسم الشمالى من الواجهة الغربية،)

الواجهة الجنوبية: يبلغ طولها (١٥) م، وتنقسم إلى قسمين على النحو التالى:-

القسم الأول: بالجهة الشرقية، ويتخلل هذه الواجهة اربعة مستويات من النوافذ

المستوى الأول: يمثله نوافذ البدروم، وهى مسدودة حالياً

المستوى الثانى: ويمثله نوافذ الطابق الأول، ويبلغ عددهم ثلاث نوافذ، واحدة بالطرف الشرقى من هذا القسم، واثنين بالطرف الغربى متجاورتين، وهى نوافذ مستطيلة معقودة بعقد نصف دائرى، وتشبه نوافذ الطابق الأول فى الواجهات السابقة إلا أنها تختلف عنها فى الحجم فهى أصغر منها فى الحجم فهذه النوافذ خاصة بدورات المياه والمطبخ، وقد زخرفت عقودها من أعلى بمداميك الآجر.

المستوى الثالث: ويمثله نوافذ الطابق الثانى، وعددهم ثلاث نوافذ وهى على غرار نوافذ المستوى الثانى إلا أنها معقودة بعقود موتورة

المستوى الرابع : ويفصل بين هذا المستوى والمستوى السابق اطار السقف المزين بالكوابيل المدرجة، ويمثلة نوافذ غرف بالسطح وهما ثلاث نوافذ مستطيلة، يغلق عليها من الخارج ضلفتان من خشب الشيش

القسم الثانى: وهو بالناحية الغربية، ويرتد هذا القسم إلى الداخل بمقدار (١) م، ويبلغ طوله (٤) م، وهو أيضاً مقسم إلى أربعة مستويات على غرار القسم السابق ولكن يتوسط كل مستوى منهم نافذة واحدة كبيرة.

ثانياً التخطيط العام: عبارة عن مساحة غير منتظمة، ويتكون المبنى من بدروم يعلوه طابقين متشابهين فى التخطيط والتكون المعمارى يصعد إليهم من خلال درج السُلَّم بالبرج الدائرى (شكل٣).

البـــــــــرج: ويضم بداخلة بير سُلَّمٌ، الذى يحتوى على درج سُلَّمٌ هابط للبدروم ودرج سُلَّمٌ صاعد إلى الطابق الأول والثانى وإلى السطح، وهو برج ذو إستدارة، وتم إثارة هذا البير من خلال ست نوافذ مستطيلة معقودة بعقد نصف دائرى ومغشاه بالخشب المغشى بالزجاج الملون والمقسم إلى حشوات مستطيلة

الطابق الأول والثانى: وهما متشابهين تماماً فى التخطيط، (شكل٢)، سواء فى عدد الحجرات أو توزيعها، ولا يوجد أختلاف سوا فى اتساع فتحات الأبواب، والنوافذ، وارتفاعتهم، وكذلك فى شكل العقود التى تتوجهم

ويتم الدخول لكل طابق من خلال فتحة باب، يغلق عليها مصراعين من الخشب، قسم كل مصراع إلى حشوتان مستطيلتان مصمتتان، ويعلو مصراعى الباب شراعة مستطيلة مغشاة بالزجاج الشفاف، ويتكون كل طابق من صالتين وخمس حجرات بالإضافه إلى دورات المياه والمطبخ(شكل٣)

الصالة(A): مستطيلة الشكل ابعادها (٢,٦٠×٣,٨٠) م، أرضية الصالة من البلاط الحديث الملون، بالضلع الجنوبى منها باب يوصل للحجرة الأولى، يتوسط الضلع الغربى منها فتحة شباك معقودة بعقد نصف دائرى، ويغلق عليها ضلفتان من الخشب المغشى بالزجاج الشفاف والمقسم إلى حشوتان مستطيلتان من الداخل، بينما من الخارج ضلفتان من خشب الشيش، وفتحة الشباك مغشاه باسياخ من الحديد المشكل على هيئة مداميك الطوب، ويعلو ضلفتى الشباك شراعة نصف دائرية من اسياخ الحديد المغشى بالزجاج الشفاف، بينما هذا الشباك بالطابق الثانى فنجدة معقود بعقد، ويفتح على هذه الصاله حجرة واحدة فقط وهى كالتالى:

الحجرة (A1): حجرة مربعة، طول ضلعها (٢,٧٠) م، وربما كانت تستخدم كحجرة تناول الطعام، حيث يوجد بالجدار الشرقى منها شباك صغير ذو عقد موتور، يغلق عليه ضلفة واحدة من الخشب، وبالجدار الغربى فتحه شباك تشبه تلك الموجودة بالصالة، يغلق عليها من الداخل ضلفتان من الزجاج، ومغشاة بمصبعات حديدية شكلت على هيئة مداميك الآجر بالطابق الأول، بينما بالطابق الثانى أختفت هذه الاسياخ، ويعلو النافذة شراعة نصف دائرية مغشاه بالزجاج، بينما هذا الشباك بالطابق الثانى معقود بعقد موتور.

الصالة (B): هى الصالة الوسطى، ونتوصل إليها من خلال فتحة متسعة بالصالة الأولى، يبلغ اتساعها (٢) م، وهى صالة خماسية الأضلاع، يفتح عليها ثلاث حجرات، واحده بالضلع الشرقى، وواحدة بالضلع الشمالى، والأخرى بالضلع الشمالى الشرقى، أما الضلع الجنوبى من الصاله فيتخلله فتحتين باب بطرفى هذا الضلع يفضيان إلى طرقتين صغيرتين يفتح على كل واحدة منهم حجرة، ودورة مياه، يعلوضلع الصالة هذا فتحة مستطيلة بطول الجدار، مغشاه بقاطوع خشبى مقسمة إلى حشوات مربعة من الخشب المغشى بالزجاج، وتوزيع الحجرات كالتالى:-

حجرة (B1): ويتم الدخول إليها من خلال فتحة باب بالضلع الشمالى من الصالة السابقة، أبعاد الحجرة(٥,٩٢×٣,٦٥) م، يوجد بالجدار الشرقى منها فتحة باب توصل للحجرة (٢)، وبنهاية هذا الجدار من الناحية الشمالية يوجد فتحة باب تفتح على التراس، يغلق عليها ضلفتان من الزجاج من الداخل وضلفتان من خشب الشيش من الخارج أما بالجدار الشمالى فيوجد فتحة شباك معقودة، وأرضية هذه الحجرة من خشب الباركية.

الحجرة (B2): ويتم الدخول إليها من خلال فتحة باب بالضلع الشمالى الشرقى من الصالة، وهذه الحجرة مستخدمة كمقر لمدير الإدارة الهندسية بالطابق الأول، وهى حجرة ذات تخطيط سداسى الأضلاع، ويوجد بالضلع الغربى منها فتحة الباب التى توصل للحجرة السابقة، ويتوسط الضلع الشمالى والشرقى منها فتحة شباك معقودة، يغلق عليها من الداخل ضلفتان من الخشب المغشى بالزجاج الشفاف والمقسم إلى ثلاث حشوات مستطيلة، ويعلو ضلفتى الشباك شراعه نصف دائرية بالطابق الأول، بينما بالطابق الثانى نجد ضلفتى الشباك ذو نهايات مدببة حيث لا توجد شراعة تعلو الشباك، وتطل هذه الشبابيك على التراس، ويغلق عليها من الداخل ضلفتان من الخشب المغشى بالزجاج ومن الخارج ضلفتان من الشيش، ويتوسط الجدار الشمالى الشرقى منها فتحة باب تفتح على التراس، ويغلق عليها أربعة مصاريع من الخشب المغشى بالزجاج الشفاف، يعلو مصاريع الباب شراعه من الخشب المغشى بالزجاج الشفاف، والمقسم إلى أربعة مناطق فى المنتصف ومستطيلة، وفى الجانبين مثلثة، وأرضية هذه الحجرة من الخشب الباركية.

الحجرة (B3): هى بالضلع الشرقى من الصالة، وهى حجرة مستطيلة الشكل أبعادها (٥,٤٥×٤,٣٠) م، وبالجدار الجنوبى منها باب يوصل للحجرة(B4) التى بجوارها، وبالجدار الشمالى يوجد باب يفتح على التراس، أما الجدار الشرقى، فيتوسطة فتحة شباك، وأرضية هذه الحجرة، من البلاط الملون فى الطابق الأول، بينما من خشب الباركية فى الطابق الثانى.

الحجرة (B4): يدخل إليها من خلال باب بالجدار الجنوبى من الحجرة السابقة، وهى حجرة مستطيلة، ابعادها(٥,٤٥×٤) م، يتوسط الجدار الجنوبى، والشرقى منها فتحة شباك معقودة، يغلق عليها من الداخل ضلفتان من الخشب المغشى بالزجاج الشفاف، وبالجدار الغربى منها فتحة باب، عرضها(٠,٨٥) م، تفتح على صالة صغيرة تتقدم دورة المياه.

الحجرة (B5): ويدخل إليها من الضلع الغربى للطرقة الغربية، وهى حجرة مستطيلة، أبعادها (٣,٦٥×٣) م، يتوسط الجدار الجنوبى منها نافذة معقودة.

دورات المياه : وهما اثنين، أحدهم تتوسط الضلع الجنوبى من الطرقة الغربية، وهى دورة ويتوسط الجدار الجنوبى منها فتحة شباك صغيرة، وأستخدمت هذه الدورة فى الطابق الأول كمضطبخ، والأخرى توجد بالضلع الجنوبى من الطرقة الشرقية .

٤) قـــصـــر الطب الشرعى:

الموقع: بحى مقبل، وشغل هذا القصر كمقر لبعض المهام الحكومية ففى فترة سابقة، حيث أستخدم كبنك للتنمية والإئتمان الزراعى، ثم بعد ذلك أستخدم كمقر لوحدة الطب الشرعى، ثم أصبح ملكية خاصة لأحد أهالى بنى سويف (لوحة٤).

التكوين المعمارى للقصر: يتكون القصر من بدروم يعلوه طابقين، بالإضافة إلى عدد من الحجرات أعلى السطح، ويحيط بالقصر حديقة كانت محاطه قديماً بسور، لم يتبقى منه الأن سوا سور يتقدم الواجهة الشرقية والجنوبية، وهو سور مكون من عدة أقسام بواسطة قوائم من طوب الآجر غشيت هذه الأقسام بالأسياخ الحديدية، ويتوسط أحد هذه الأقسام بالناحية الجنوبية الشرقية باب الدخول الرئيسى للحديقة، وهو باب مكون من مصراعين من الحديد، وقد تهدم باقى هذا السور وأستحدث سور أخر يتقدم الواجهة الجنوبية.

ومن الجدير بالذكر أنه تعذر دخولى هذا القصر من الداخل فقد تهدم السُلمّ الصاعد إلى الطوابق العليا، لذلك سوف أتناوله واجهاته التى تعتبر تحفة فنية ، فهذا القصر يعتبر من أجمل المبانى التاريخية الموجودة بمدينة بنى سويف لما يحويه من زخارف غاية فى الجمال والإتقان.

الوصف المعمارى للقصر من الخارج:

الواجهات: للقصر أربع واجهات حرة رائعة التصميم والزخرفة، بُنيت بالحجر والأجر وقسمت كل واجهة من الواجهات الأربع إلى ثلاثة أقسام رأسية، فتتميز الواجهات بالسمترية والتماثل فى توزيع العناصر المعمارية والزخرفية.

الواجهة الغربية: تشرف على شارع صفية زغلول (لوحة٤)، ويمكن تقسيم الواجهة إلى ثلاثة أقسام رأسية، كل قسم منهم مكون من ثلاث مستويات، كل مستوى يمثل طابقاً، المستوى الأول يمثل واجهة البدروم، والمُستوى الثانى يمثل واجهة الطابق الأول، أما الثالث فهو يمثل واجهة الطابق الثانى.

– القسم الأول : وهو بالناحية الشمالية الغربية، وقد زُخرف طرفه الشمالى باشرطة طولية مضلعة، ويتكون من ثلاث مستويات على النحو التالى:-

المستوى الأول: عبارة عن دخلة مستطيلة، فُتحت من ضلعها الشمالى الغربى بفتحة مستطيلة، ويتوسط الجدار الجنوبى الشرقى من الدخلة شباك من خشب الشيش، ويتوسط الجدار الجنوبى الغربى شباك أخر، وينتهى هذا المستوى باطار بارز يمثل سقف البدروم.

المستوى الثانى: ويتقدم هذا المستوى شرفة طولها (٥) م، تشرف على الخارج بثلاثة أعمدة أسطوانية، عمود بالطرف الشمالى الغربى من الشرفة، وعمودان بالطرف الجنوبى الغربى، وقد أستندت هذه الأعمدة على قاعدة مستطيلة وهى أعمدة مسلوبة من أعلى لها تاج مزخرف باشرطة، وتحصر الأعمدة الثلاثة درابزين مكون من برامك حجرية، ويفتح على هذه الشرفة باب مستطيل بالجدار الشرقى، وأخر بالجدار الجنوبى، وهو باب مكون من مصراع واحد من اسياخ معدنية من الحديد، يعلو عتب الباب تربيعة مستطيلة زُين اطارها العلوى بأشكال مثلثات مقلوبة، تحصر بينها زخارف مسننة، وقد زُين أسفل السقف الداخلى للشرفة بنادر مزخرف بزخارف هندسية من أشكال المثلثات المقلوبة التى تحصر بينها الزخارف المسننة أيضاً، أما الاطار الخارجى لسقف الشرفة من

الخارج فقد زين بأشكال آدمية داخل شريط مستطيل وهو عبارة عن شكل آدمى كُررَ عشر مرات داخل مناطق مربعة مائلة محددة بفرعين نباتيين.

المستوى الثالث: ويتوسط هذا المستوى شرفة مستطيلة، طولها (٥) م، ثبت علىها درابزين حجرى مكون من مجموعة من البرامك يتخللة ثلاث قوائم حجرية، ويفتح عليها بابان أحدهم بالجدار الجنوبى الشرقى، والأخر بالجدار الجنوبى، وهما بابان معقودان بعقد مخموس ويتكون كل باب من مصراعين من خشب الشيش، ويعلو مصراعى الباب قاطوع من خشب الشيش ذات شكل نصف دائرى، ويحيط بفتحات الأبواب اطار مزخرف بزخارف هندسية عبارة عن حبات السبحة.

القسم الثانى:

المستوى الأول: ويبلغ طول هذا القسم (٦,٥٠)م ، يتوسطة فتحة باب، وعلى جانبى هذا الباب فتحتان مستطيلتان مرتفعتان عن أرضية الشارع ارتفاع قليل غُشيت كل فتحة بالأشغال الحديدية.

المستوى الثانى: ويتوسطه باب كبير من خشب الشيش مكون من أربعة مصاريع ومن الواضح أنه باب خاص بشرفة تساقطت، يعلو عتب هذا الباب اطار زخرفى بارز، زُين من الداخل بأشكال مثلثات مقلوبة، تحصر بينها زخارف مسننة.

المستوى الثالث: ويتوسط هذا المستوى شرفة مستطيلة بارزة عن سمت الواجهة، ثبت عليها درابزين مكون برامك جصية، ويفتح على هذه الشرفة فتحة باب متسعة يغلق عليها باب من خشب الشيش، ويحيط بفتحة الباب اطار من الزخارف الهندسية من حبات السبحة، وقد زُخرف طرفى هذا القسم بأشرطة طولية مضلعة من الجص.

القسم الثالث:

المستوى الأول: وهو عبارة عن دخلة مستطيلة، طولها (٩,٥٠) م، وعرضها (١,٣٠) م مفتوحة من ضلعيها الجنوبى بفتحة واحدة، والغربى بثلاث فتحات مستطيلة على شارع صفية زغلول يبلغ، فُتح بالجدار الشرقى من الدخلة شباكان، واحد بالطرف الجنوبى الغربى، والأخر بالطرف الشمالى الغربى وهو شباك من أربعة ضلف من خشب الشيش، وفتح بالضلع الشمالى من هذه الدخلة فتحة شباك، يغلق عليها ثلاث ضلف من خشب الشيش.

المستوى الثانى: وهى عبارة عن شرفة مستطيلة، تشرف على شارع صفية زغلول ببائكة ثلاثية من ثلاثة عقود نصف دائرية محمولة على ستة أعمدة مستديرة ذات تيجان مزخرفة يعلوها طبالى حجرية مستطيلة ومدرجة الشكل، وتحصر الأعمدة ثلاث دعامات مربعة تمتد حتى سقف الشرفة الموجودة بالطابق الثانى، وتشرف الشرفة على الشارع الجانبى من الناحية الجنوبية بواسطة عقد نصف دائرى محمول على دعامتين، ويفتح على الشرفة بابان، كل باب مكون من مصراعين من خشب الشيش، ويعلو كل باب تربيعة حجرية زُخرف اطارها العلوى بأشكال مثلثات مقلوبة تحصر بينها أشكال نباتية، وزين هذا المستوى من أعلى بشريط من الأشكال الآدمية مثل الشريط السابق.

المستوى الثالث: ويتقدم هذا المستوى شرفة مستطيلة ثبت عليها درابزين مقسم إلى ثلاث أقسام بواسطة ثلاث قوائم كل قسم مكون من عشرة برامك، ويفتح على هذة الشرفة بابان بطرفيها، وهى أبواب معقودة بعقود نصف دائرية يغلق على كل باب مصراعين من خشب الشيش، وزينت فتحة هذان البابان باطار بارز من الزخارف البيضاوية الشكل.

ويتوج الواجهة من أعلى رفرف مائل، زُين من أسفل بحليات مربعة يعلوها أشرطة طولية مضلعة مقوسة، ويتوجها من أعلى شريط من الأشكال الدائرية يعلوها شريط من الحليات المربعة والمستطيلة، ويعلو هذا الرفرف درابزين السطح والذى يتوسطه دخلات مستطيلة بداخلها حلية زخرفية، بواقع دخلة أعلى كل قسم بينما القسم الثالث يعلوه دخلتين.

الواجهة الشرقية: وتشرف على شارع سعد زغلول، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام رأسية، على النحو التالى :-

القسم الأول والثانى: من الناحية الشمالية الشرقية، ويشبهان تماماً القسم الأول والثانى من الواجهة الغربية فى التشكيل المعمارى والزخرفى.

القسم الثالث: وهو بالناحية الجنوبية الشرقية، وهذا القسم أكثر ارتفاعاً من القسمان السابقان، وهو ينقسم إلى مستويين رأسيين، على النحو التالى: -

المستوى الرأسى الأول: ويبلغ طوله (٨) م، ويرتد إلى إلى الداخل عن القسم الثانى لمسافة (١,٤٥) م، وقد زخرف طرفيه باشرطة طولية من الجص، ويتوسط هذا الإرتداد اطار مستطيل، زُخرفت الحافة الداخلية له بأشكال حبات السبحة، ويتوسط هذه الدخلة ثلاثة نوافذ بواقع نافذة بكل مستوى، ففى المستوى الأول توجد نافذة مكونة من ضلفتان من خشب الشيش، ثم المستوى الثانى نافذة مكونة من ضلفتان من خشب الشيش يتوجها اطار مزخرف باشكال مثلثات مقلوبة، ثم بالمستوى الثالث نافذة معقودة بعقد مخموس، ويفصل بين المستوى الثانى والثالث ثلاثة أشرطة زخرفية بارزة، أوسطهم أطولهم، ويضم هذا القسم على عدد كبير من النوافذ، فهذا القسم يحتوى على أربعة مستويات من النوافذ، كل مستوى يمثل الطابق الذى به، فالمستوى الأول يحتوى على شباكين صغيران، يغلق على كل شباك ضلفتان من الخشب، أما المستوى الثانى فهو يحتوى على أربعة نوافذ ثلاث منهم ذات أحجام متساوية فهم أكثر أرتفاعاً وأقل عرضاً، والرابع ذات حجم أكبر بالطرف الجنوبى من هذا القسم، يعلو كل نافذة اطار بارز، زُينت حافتة الداخلية بأشكال مثلثات مقلوبة يحصر كل مثلث زخرفة نباتية صغيرة، والمستوى الثالث يحتوى أيضاً على أربعة نوافذ، ثلاث نوافذ منهم ذات حجم صغير، فكل نافذة تتكون من ضلفة واحدة، والنافذة الرابعة ذات حجم كبير وهى معقودة بعقد مخموس، فهى مكونة من ضلفتان من الخشب يعلوه قاطوع نصف دائرى ويحيط بفتحة الشباك اطار بارز زُينت حافتة الداخلية بأشكال هندسية بيضاوية بارزة، وينتهى هذا المستوى بالرفرف البارز الذى يزين الواجهة بالكامل، ثم من بعدة يبدأ المستوى الرابع والذى يمثله ثلاث نوافذ خشبية كل نافذة مكونة من ضلفتان من الخشب، وهى نوافذ خاصة بحجرات اعلى السطح.

المستوى الرأسى الثانى: يرتد هذا المستوى مرة أخرى للداخل لمسافة (٠,٨٥) م، ويمتد لمسافة (١,٤٥)، وهذه المسافة خالية من أى زخارف، او فتحات ومتوج أيضاً بنفس الرفرف السابق، وزخرف طرفه الجنوبى باشرطة طولية مضلعة من الجص.

الواجهة الجنوبية

تمتد بطول (١٩) م، وهى مقسمة إلى ثلاثة أقسام رأسية

القسم الأول والثالث: هما قسمان متشابهان، وزخرف طرفى كل ضلع منهما بالأشرطة الجصية السابقة الذكر، وقُسم هذان القسمان إلى أربعة مستويات المستوى الأول، وهو يمثل الطابق الأول، ويتوسطه فتحة باب مكون من مصراعين من الخشب، ارتفاعه (٣,٤٠) م، وعرضه (١,٣٠) م، بالقسم الجنوبى الغربى، أما بالقسم الجنوبى الشرقى فيتوسطة فتحة شباك، والمستوى الثانى والثالث يتوسطهم اطار مستطيل معقودة بعقد نصف دائرى، زُينت الحافة الداخلية له بالأشكال الهندسية، وفتح بمنتصف المستوى الثانى فتحة شباك مستطيلة من الخشب مكون من ضلفتان يعلوها دخلة مستطيلة متسعة من أسفل وضيقة من أعلى زُخرفت الحافة الداخلية لها من أعلى بأشكال مثلثات مقلوبة تحصر بينها أشكال هندسية، وزُخرفت العتبة السفلية للشباك باطار بارز

أسفله شكل زخرفى عبارة عن ثلاثة مثلثات يعلو أحدهم الأخر، وفتح بالمستوى الثالث فتحة شباك ذات عقد مخموس وتضم المساحة المحصورة بين هذان الشباكان ثلاث حليات زخرفية عبارة عن أشرطة مستطيلة أوسطهم أطولهم، أما المستوى الرابع فهو يمثل طابق صغير بالسطح ويفصل بين هذا المستوى والمستويات السابقة رفرف مائل سبق وصفه مع الواجهة الغربية، ويتوسط هذا المستوى فتحة شباك بكل قسم مكونة من ضلفتان من الخشب، ويعلو هذا المستوى رفرف خشبى مكون من العروق الخشبية التى سقفت بها حجرات هذا الطابق يعلوها ألواح خشبية بالقسم الجنوبى الشرقى فقط .

القسم الثانى: وهو القسم الأوسط، ويمثل هذا القسم بير السلَّمَ، وزُخرف طرفيه بالأشرطة الطولية الجصية، ويبرز إلى الخارج بمقدار (٢,٦٦) م، عن الواجهة، وهو مقسم إلى مستويين، المستوى الأول يمثل الطابق الأول، ويتوسطه فتحة شباك ارتفاعها (١,٥٠) م، وعرضها (١,٤٦) م، مغشاه من الخارج باسياخ حديدية، وينتهى هذا المستوى باطار أفقى بارز، أما المستوى الثانى فهو يمثل الطابق الثانى والثالث، ويتوسطه اطار معقود بعقد مخموس يبدأ من بداية هذا القسم وينتهى قرب نهايته، وقد زُخرفت الحواف الداخلية له بزخارف بيضاوية بارزة، ويتوسطه من أسفل زخارف هندسية عبارة عن ثلاث مثلثات متدرجة يعلو بعضهم البعض من الأكبر للأصغر، يعلو هذه الزخرفة اطار بارز يمتد بعرض الدخلة، ويتوسط الدخلة فتحات مغشاة بالحديد المشكل بأشكال هندسية من أشكال معينات ومستطيلات ومعشق بالزجاج، ويتوسط الضلع الشرقى لهذا القسم باب الدخول الرئيسى للقصر، وهو باب مكون من مصراعين من الخشب، وزُخرف عتب الباب بزخارف قشور السمك ، ويعلو عتب الباب فرنتون مثلثى (منكسر) مفتوح لإسفل يتوسطة حلية هندسية، وقد زخرف باطن الفرنتون بشريط من زخارف النوايا والأسنان،وتوج هذا القسم من أعلى برفرف من عروق وألواح خشبية.

الواجهة الشمالية:

تشرف على ممر ضيق يفصل بينها وبين برج، يرجع ملكيتة لصاحب هذا القصر حالياً، وقد قسمت هذه الواجهة إلى ثلاث أقسام رأسية كما يلى:-

القسم الأول والثالث: وهما قسمان متشابهان تماماً، كل قسم يحتوى على ثلاث مستويات من النوافذ، المستوى الأول يحتوى على نافذة يغلق عليها ضلفتان من خشب الشيش، ويفصل بين هذا المستوى والمستوى الثانى اطار بارز، وهو يمثل سقف الطابق الأرضى، ويشبه هذان القسمان القسمان الأول والثالث بالواجهة الجنوبية فى الاطار الزخرفى وفى عدد النوافذ حيث يحتوى على نافذتين تمثل كل نافذه الطابق التى بها، ويتوج الواجهة رفرف زخرفى سبق وصفه بالوجهة الغربية.

القسم الثانى: ويبلغ طوله (٦) م، وهذا القسم يرتد إلى الداخل بمقدار (٣,٤٥) م، وهو مقسم إلى ثلاث مستويات، المستوى الأول وهو يمثل الطابق الأول، وهو عباره عن دخلة، يتوسط الجدار الجنوبى فتحة خشبى مكون من أربعة مصاريع وبحالة سيئة، ثم يلى هذا المستوى المستوى الثانى والذى يمثل الطابق الثانى وهو أيضاً عبارة عن دخلة بنفس أبعاد الدخلة التى أسفلها، ومن الواضح انها كانت شرفة وسقط من أمامها ويتوسط الجدار الجنوبى فتحة باب الدخول لهذه الشرفة، وهو باب لم يتبقى منه إلا مصراع خشبى واحد، ويعلوه قاطوع خشبى، ويزين الحواف الخارجية لفتحة هذا الباب اطار جصى مزخرف، ويتوسط الجدار الشرقى والغربى اثنين من البانوهات المستطيلة الشكل، وقد زخرف النادر أسفل سقف هذه الشرفة بزخارف هندسية رائعة عبارة عن أشكال مثلثات مقلوبة فى صف واحد ومتراصة بجوار بعضها، أما المستوى الثالث والأخير والذى يمثل الطابق

الثالث فيتوسطه نافذة مستطيلة ومعقودة بعقد مخموس، ويغلق عليها ضلفتان من خشب الشيش، ويلتف حول هذه النافذة اطار بارز وبداخلة أشكال هندسية بيضاوية الشكل، ويتوج هذه الواجهة من أعلى رفرف مائل.

الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية:

تأثرت العمائر المدنية موضوع الدراسة بالطرز الأوروبية، فظهر العديد من العناصر المعمارية والزخرفية المتأثرة بالطراز (الكلاسيكي، القوطى، طراز عصر النهضة، الباروك، والركوكو)، فأصبح المبنى الواحد يضم أكثر من طراز.

حيث شهد عصر محمد على وفود العديد من الجاليات الأجنبية وكان هؤلاء ينتمون إلى قوميات مختلفة- منهم- الإيطاليون، والفرنسيون،- والأنجليز، واليونانيون، وغيرهم، فقد وفد على البلاد أصحاب رؤوس الأموال، كما فد إليها العاملون والمغامرون والفنيون[1]، وكان لوفود هؤلاء الأجانب أثر بالغ فى تأثر العمارة المصرية بالطرز الأوربية التى لم تنتشر فقط بالقاهرة وأنما بسائر المدن المصرية شمالا وجنوبا، وهو ما سنشاهده فى العمارة المدنية بمدينة بنى سويف خلال النصف الأول من القرن العشرين.

التخطيط: تميز تخطيط العمائر المدنية موضوع الدراسة بمدينة بنى سويف بتأثرها بالطرز الأوروبية، وخاصة طراز عصر النهضة الأنجليزى الذى يعتمد على التماثل التام بين أجزاء التخطيط[2]، كما فى مبنى الرى (شكل٢)، وقصر إسلام ، فنجد قصر إسلام جاء تخطيطه على شكل الحرف الأفرنجى (H) (شكل١)، ويعد التخطيط على شكل الحرف الأفرنجى(H) من أهم التخطيطات التى كانت منتشرة فى تخطيط القصور والمنشأت فى عصر النهضة فى بريطانيا[3]، كما تأثر تخطيط هذا القصر بطراز الباروك فى وجود سلسلة من الغرف ملحقة بصالات الأستقبال تفتح العديد من أبوابها على محور واحد بحيث عند فتحها تسمح بالرؤية فى جميع الحجرات[4]

مواد البناء: تعتبر مواد البناء والإنشاء من أهم العناصر المعمارية، وبدونهما لا يتجسم المبنى ولايصبح حقيقة، وبهما تتشكل وتتحدد مطالب المسقط الأفقى والإحتياجات العلمية المختلفة، ويشترط فى الإنشاء أن يناسب المسقط ولا يتعارض معه[5]، يُعد الحجر والآجر من أكثر مواد البناء إستخداما فى المنشآت المعمارية موضوع الدراسة، فقد لعب الحجر دورا كبيرا فى بناء المنشآت المدنية فنجده تارة يُستخدم فى بناء المنشأة بأكملها كما فى مكتبة إسلام، ومنزل ناجى رؤوف

---

[1] – سلوى العطار: التغيرات الإجتماعة فى عصر محمد على، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى،١٩٨٩م، ص٣٤٣.

[2] – عبد المنصف سالم نجم: الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة،٢٠٠٠م ، ص٣٥٣.

[3] – عبد المنصف سالم نجم: الطرز المعمارية والفنية ، ص٣٥٥.

[4] – عبد المنصف سالم نجم: الطرز المعمارية والفنية، ص٣٩٣.

[5] – سامى عرفان: نظرية الوظيفة فى العمارة، دار المعارف ،١٩٦٦، ص٢٧.

عريان، وتارة يُستخدم فى بناء البدروم كما فى مبنى الرى وقصر إسلام، قصر الطب الشرعى، وتارة أخرى نجده مستخدم بطريقة مختلفة وهي أن يبنى جدارين من الحجر بينهم حشو من الآجر كما فى قصر إسلام، وقصر الطب الشرعى وهذه الطريقة تستخدم لعلاج ضخامة الأبنية وأرتفاعها الشاهق وكبر مساحاتها فقد كان جُل بنائها بالأحجار مما يكون له أثر شديد فى سرعة تهدمها وإنهيارها، كما تستخدم هذه الطريقة كعازل للحرارة الخارجية، وتساعد على تلطيف درجة حرارة المكان بالداخل[١]، أما الآجر فلا يقل أهمية عن الحجر، فهناك منشآت بنيت بالكامل بالآجر، مثل مبنى الإدارة الهندسية.

الواجهات: جائت متأثرة بالطرز الأوربية المختلفة، وظهور عناصر معمارية وزخرفية لم تكن موجودة من قبل، فظهر بها: الفرنتونات، الكوابيل، العقود، الأعمدة، الكرانيش، الفصوص، النوافذ، والفرندات، التكنات، البلكات، بالإضافة إلى العديد من العناصر الزخرفية، كما تميزت بالتماثل والسميترية، وتكرار العناصر المعمارية والزخرفية[٢] وهى بذلك متأثرة بطراز الكلاسكية الجديدة وطراز عصر النهضة الإنجليزى.

المداخل: تعد المداخل من العناصر المعمارية الهامة فهى تعمل على التوزيع الأفقى للمكان، وقد أختلفت المداخل في عمارة القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين عن المداخل السابقة لها حيث رأينا في العمارة المملوكية والعثمانية[٣]، وقد تنوعت مداخل المنشأت موضوع الدراسة، فمنها من يفتح مباشرة على داخل البناء ومنها مداخل يتقدمها فرندات كما فى قصر إسلام[٤]، ومنها مداخل تفتح على بلاطة تتقدمها كما فى مبنى الرى[٥]، ومنها من يفتح بأبراج كما فى مبنى الإدارة الهندسية الهندسية.

النوافذ: أختفت المشربيات التى كانت منتشرة فى العصور السابقة، وانتشرت الشبابيك المفتوحة والمغطاه بإزار من الخشب، ثم تطورت بعد ذلك فى عهد إسماعيل إلى الشيش[٦]،

ويذكر على باشا مبارك أن في الأسلوب الجديد استعوضت المشرابيات التي كانت تصنع من الخرط بشبابيك مستطيلة ويغلق عليها ضلف الزجاج وأستعمل الدور الأرضي عوضا عن الخرط بشبابيك

---

[1] – ابراهيم صبحى السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة فى القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٥ م، ص٩١٠.

[٢] – أنظر لوحات (١)، (٣)، (٤).

[٣] – يحيى وزيري: العمارة الإسلامية والبيئية ، مطابع السياسة بالكويت ٢٠٠٤م . ص ٣١٢.

[٤] – لوحة (١).

[٥] – لوحة (٢).

[٦] – محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل (١٨٠٥–١٨٧٩م)، دار الأفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص ١٠٢.

من الحديد بأشكال مختلفة [١]، وقد جائت النوافذ متأثرة بطراز عصر النهضة فهى إما معقودة بعقود نصف دائرية أو يعلوها عتب كما فى قصر الطب الشرعى، وقصر إسلام ومبنى الإدارة الهندسية.

الأعمدة: وهى من العناصر المعمارية الهامة، ومن أهم الأعمدة التى أستعملت فى العمائر موضوع الدراسة العمود التوسكانى وسُمى بهذا الاسم لأنه نشأ فى بلاد اتروريا التى يطلق عليها إسم توسكانا، وهو عبارة عن عمود دورى رومانى بدون الزخارف [٢]، وقد كان هذا الطراز مفضلاً فى عمارة العديد من القصور لبساطة ورشاقته، وقد تم إحياء هذا الطراز عندما أُعيد إحياء الطراز الكلاسيكى فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر [٣]، وأستعمل هذا العمود كثيراً بقصر إسلام فى مواضع متفرقة، فنجدة بالفرندا الشمالية والجنوبية أربعة أعمدة تحمل سقف الفرندا، ونجده بصالة البدروم لحمل سقف الصالة، كما نجده بشرفات الواجهات الشرقية والغربية، بواقع ثلاث أعمدة بكل شرفة من الشرفات الأربعة وكذلك بقصر الطب الشرعى.

السلالم: من العناصر المعمارية الهامة والتى تعمل على تيسير الوصول إلى الأجزاء الداخلية المُختلفة للمكان تعمل على التوزيع الرأسى، وهى نوعان، سلالم خارجية تقوم بتسهل حركة الدخول والخروج من وإلى المنشأة، والنوع الثانى سلالم داخلية، تسهل الصعود إلى الطوابق العليا أو الهبوط إلى البدروم، وقد ظهرت فى النماذج موضوع الدراسة نوع مختلف من السلالم وهى السلالم المذدوجة وهى من اقتباسات المعمار من الطراز الباروكى الإيطالى [٤]، ووجدت بقصر إسلام تتقدم الواجهة الشمالية والجنوبية، وكذلك فى السُلمّ الداخلية الصاعدة إلى الطوابق العلوية.

الشرفة (الفرندة) : تعتبر الفرندة فى حد ذاتها ككتلة معمارية عنصر أوربى، وقد كانت إحدى الابتكارات المعمارية التى نبعت من واقع البيئة الأوربية حيث أن الشمس فى هذه المناطق غير ساطعة وينتشر البرد هناك على الدوام، ومن ثم وجد المعمار في هذا العنصر إضافة يمكن إستغلالها فى أن تكون محلاً لاستقبال الزوار وفى ذلك الوقت تكون ملجأ لسكان المنشأة يستغلونة فى الإستمتاع بأشعة الشمس والهواء الطلق، وفي أغلب الأحيان تشرف هذه الشرفات على الحديقة وتختلف مساحتها بحسب مساحة المكان ، وتشرف على الخارج من خلال أعمدة تختلف مساحتها من حيث حجم الحيز المكاني المتاح وهي بذلك تشبه المنظرة التى كان يتخذها الأمراء والسلاطين على الخليج او البرك [٥]، وتنوعت نماذج الفرندات موضوع الدراسة، فمنها المستطيل الشكل كما فى قصر إسلام ، وقصر الطب الشرعى، ومنها ما هو متعدد الأضلاع كما فى مبنى الإدارة الهندسية

الأبراج: البرج فى اللغة هو البناء العالى الذاهب إلى السماء وجمعه أبراج وبروج، ويذكر أنه البناء المرتفع الذى ينتمى إلى المصطلح المعمارى العسكرى، ويشكل عنصراً معمارياً دفاعياً ملحقاً

---

[١]- على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ، ج١، طبعة منقحة ومصورة عن طبعة بولاق، ٢٠٠٤م ، ص ٢٤.

[2]- محمود فؤاد مرابط: الفنون الجميلة عند القدماء، ١٩٥٣م، ص ص، ١٩٤:١٩٥.

[3]- عبد المنصف سالم نجم: الطرز المعمارية والفنية، ص ٣٢٠.

[٤] - إبراهيم صبحى السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة، ص ٩٢٠.

[٥]- إبراهيم صبحى السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة، ص٩٢٧.

بسور المدينة أو القلعة أو القصر[١]، والبرج أحد الأبتكارات المعمارية لقديمة، كان قد ظهر فى العمارة الحربية والتحصينات الهيلينية والرومانية كما ظهر فى سور الصين، وقد أستخدم البرج فى الحضارة الرومانية للأغراض التذكارية وقد كانت مرتفعة على هيئة عمد بداخلها درج حلزونى[٢]، ويوجد لدينا نوذج واحد من الأبراج بالعمائر المدنية موضع الدراسة، وهو برج مبنى الإدارة الهندسية[٣]، وهو برج ذو استدارة بدأ من من مستوى الأرض وأرتفع حتى أعلى من طوابق المبنى، وتوج بشرفات بسيطة، أستغل البرج من الداخل فى وضع السلّم الصاعدة إلى طوابق المبنى والتى تم إنارتها من خلال نوافذ معقودة وموزعة فى صفين كل صف مكون من ثلاثة نوافذ بشكل مائل على واجهة البرج.

الأرضيات: ويقصد بها أولاً المستويات داخل المبانى ثم المواد التى كسيت بها هذه الأرضيات وكانت الأرضيات فى مصر الإسلامية عبر العصور من حيث المستويات متغيرة على الدوام داخل الوحدة المعمارية بشكل عام سواءاً كانت دينية أو مدنية أو غير ذلك أما فى العصر الحديث فقد كانت الغالبية العظمى من أرضيات الطابق الواحد داخل المنشأه فى مستوى واحد بهيئة ينشرح لها الصدر[٤]، ومن المواد التى أستخدمت فى الأرضيات خشب الباركية، ويعد الباركية من التأثيرات الأوربية، وكان هذا الأسلوب يميز طراز الباروك الأوربى[٥]، وأستعمل الباركية فى جميع النماذج موضع الدراسة.

الأسقف: لعب المناخ فى مصر دوراً في جعل سقوف المبانى أفقية مستوية، حيث يمتاز بشدة الحرارة صيفاً وقلة سقوط الأمطار شتاءً[٦] وظهرت انواع متعددة للأسقف موضوع الدراسة، ومنها: الأسقف الخشبية وهى الطريقة التقليدية التى كانت شائعة فى العصور الإسلامية، وهى عبارة عن مجموعة من الألواح الخشبية ثبتت أعلى مجموعة من البراطيم، ووجدت هذه الطريقة بمبنى الرى، والأسقف الخرسانية وقد أنتقلت الخرسانة المسلحة إلى مصر على يد المعماريين الإيطاليين فأستخدمها لاشياك فى قصر سعيد حليم بالقاهرة[٧]، ثم لعبت مادة الخرسانة المسلحة فى القرن العشرين دوراً اساسياً فى التكوين والإنشاء طبقاً لما يتطلبه العلم والفن فى هذا المجال، وأستخدمت

---

[1]- سامح البنا ، ص١٨٣.

[2]- إبراهيم صبحى السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة، ص ٩٣٨.

[٣] - لوحة(٣).

[٤]- إبراهيم صبحى السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة ، ص٩٤٩.

[٥]-عبد المنصف سالم نجم: قصرإسماعيل صديق باشا المفتش(دراسة أثرية معمارية)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص ٤٢.

[٦]- كمال الدين سامح: العمارة الإسلامية فى مصر، مكتبة النهضة المصرية، ص٢٤.

[٧]- محمد على عبد الحفيظ: دور الجاليات الأجنبية والعربية فى الحياة الفنية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ،٢٠٠٠ م، ص ١٤٧.

الخرسانة المسلحة فى مبنى الإدارة الهندسية، والنوع الثالث هو السقف البغدادلى، والذى أستخدم فى قصر إسلام

العناصر الزخرفية: تنوعت العناصر الزخرفية مابين زخارف هندسية وزخارف نباتية، الزخارف الهندسية ، والتى تفنن فيها المعمار وجعلها تزين أعتاب الأبواب والنوافذ كما فى قصر الطب الشرعى حيث أستخدم أشكال حبات السبحة فى تزيين عقود البواب التى تفتح على شرفات الطابق الثانى، بينما فى الطابق الثانى أستخدم أشرطة بداخلها أشكال مثلثات مقلوبة تحصر بينها أشكال مسننة فى تزين عقود الفتحات، أما الزخارف النباتية فهى قليلة جداً فى النماذج موضوع الدراسة ، حيث نجدها تزين عتبه المدخل الرئيسى لقصر الطب الشرعى فى هيئة قشور أسماك أما الزخارف الكتابية، فكانت قليلة، وتتمثل فى النصوص التأسيسة كما فى مبنى رى الفلاح، قد ظهر فى أحد النماذج موضوع الدراسة نوع أخر من الزخارف وهى البانوهات والتى وجدت تزين قصر إسلام من الداخل ، والبانوهات تعنى الاطار المحدد وهي وحدات زخرفية قريبة الشبه من الخراطيش التى ظهرت فيما قبل فى العصور الوسطى الإسلامية[١].

الخاتمة: توصل البحث إلي عدة نتائج نجملها في النقاط التالية:

أولاً: أثبت البحث وجود عمائر مدنية متنوعة بمدينة بني سويف مؤرخة بالنصف الأول من القرن العشرين الميلادي.

ثانياً: أثبت البحث استمرار الطرز المعمارية الوافدة في عمارة القصور من الطراز الأوروبي، ووجوده خارج مدينة القاهرة – في مدينة بني سويف .

ثالثاً:أكد البحث علي استخدام مواد خام متنوعة من الحجر والطوب والخشب في عمارة القصور.

الأشكال واللوحات

لوحة(١) الواجهة الشمالية- قصر إسلام

لوحة(٢) القسم الأوسط من الواجهة الشمالية- مبنى الرى

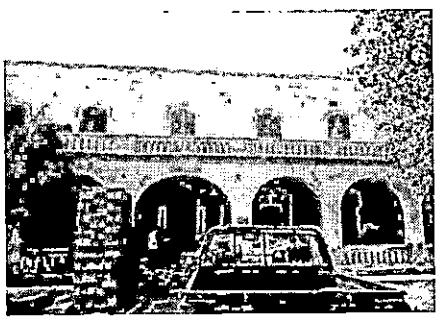

لوحة (٣) منظر عام - مبنى الإدارة الهندسية لوحة (٤) الواجهة الغربية- قصر الطب الشرعى

[١]- محمد على عبد الحفيظ: دور الجاليات الأجنبية والعربية فى الحياة الفنية،ص٩٣٧.

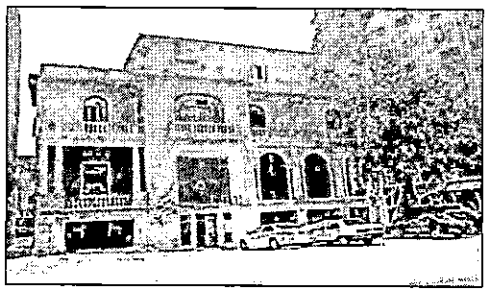

شكل (١) مسقط أفقى للطابق الأول ــ قصر إسلام- (عمل الباحثة) مقياس رسم(١: ١٠٠)

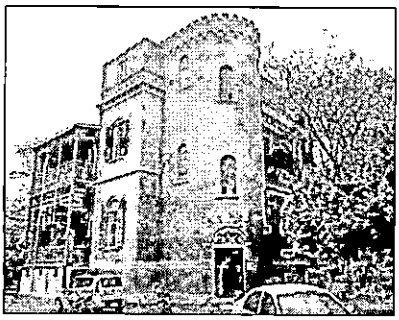

شكل (٢) مسقط أفقى للطابق الأول ــ مبنى الإدارة الهندسية(عمل الباحثة) مقياس رسم (١: ١٠٠)

شكل(٣) مسقط أفقى للطابق الأول - مبنى الرى- (عمل الباحثة) مقياس رسم (١: ١٠٠)